لم يستعمل المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة
الضاد و المضادر و الابدال و المضارعة المذكوران وان
كانا جارين قياسا لكن البيان وهو الاتيان بالسين والصاد
الصرحتين من غير ابدال فيهما ولا مضارعة في الصاد اكثر فيهما
يعني في السين والصاد و في بعض النسخ منهما يعني من الابدال والمضارعة
والمضارعة في الصاد اكثر من الابدال و ابدال الزاي من السين الواقعة قبل
القاف نحو مسرزقين في شعر كلبية اي لغة كلب ابدالها زايا كما
يبدل لها عن صادا و ذلك لانه لما تنافي السين والقاف لكون
السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة الزاي
للسين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر واجدر واشدق بالمضارعة
للزاي وقيل يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين
قبل الدال الساكنتين صوت الزاي فقيل قال الرضي وهذا حلاوما
فالسين فانه قال في اشراب مثل هذا الشين صوت الزاي لان
البيان اكثر واعرف وهذا اغرب لكثير وانما ضرع بالشين الزاي
وهذا لانها تشابه الضاد والشين اللتين يقلبان الى الزاي
بكونهما مهموسة رخوة مثلهما فاذا اجزيت في الشين الطا
الصوت الى ذلك من طرف لسانك واعلى الثنيتين وهو موضع
الضاد والشين لم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن فيها
مشابهة للضاد والشين مثل ما بين الشين وبينهما و ذالك
لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولما
فرغ من الابدال شرع في الادغام فقال **الادغام**

بسكون

بسكون الدال مخففة من الافعال كالاكرام عبارة الكوفيين وبتشديدها
من الافتعال عبارة البصريين و هو في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت
اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه سمي به المعنى الاصطلاحي لان
فيه اخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة و اخذه باعتماد واحد
فكانه ادخل الاول في الثاني والمعنى الاصطلاحي هو ما عناه
بقوله ان تاتي بحرفين هذا اشمل عن المتواليين والمتواليين المتحركين
والساكنين والمتحرك فالساكن وما يكونان من مخرجين ومع الفصل بكلمة
فبقوله ساكن فمتحرك خرجت الاربعة الاول وبقوله من مخرج
واحد خرج ما يكونان من مخرجين وبقوله من غير فصل خرج ما يكونان
مع الفصل بكلمة نحو قول و الحامل على الادغام قصد التخفيف
ولثقل المكرر على اللسان وبالادغام يصيران كالحرف الواحد
فيخف على اللسان ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين
بعد صيرورتهما مثلين كما سياتي فالمثلان ينقسمان
بالنظر الى الادغام او لهما الى الثاني الى ثلثة اقسام القسم
الاول واجب فيه الادغام اما عند سكون الاول من المثلين سواء كانا في
كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اسمع علما الا في
الهمزتين من المثلين سوى كانا في كلمة كالشد والمداد
وكلمتين نحو فانه يمتنع لثقل الهمزتين فيعدل فيهما عن
الادغام الى التخفيف في كلمة الفا كما في قراى على مثل
نشط و في كلمتين الصا عند اكثر العرب نحو اقرئ اباك
وليقرئ ابوك و لم يردوا ابوكر والعلة منهم تحقيق الهمزتين فيدغم

Copyright © King Saud University